أيها المسلمون: أليس أبناؤكم في الجيوش جنوداً وضباطاً وقادةً؟! كيف تسمحون لهم أن تَقَرَّ أعينهم، وأن يعودوا إلى بيوتهم يجرون أذيال الخيبة والخنوع؟! وهل تلك الرتب والنياشين هي للتباهي؟! وهل ما يُقتطع من أقواتكم لهذه الجيوش التي قوامها أبناؤكم، هو ليُسمن بطن الحاكم وحاشيته وحرسه؟! بينما قد يُقتل أبناؤكم، ليس في سبيل الله عز وجل، بل على أعتاب هؤلاء العملاء الخونة، الذين لا يستحيون من الله ورسوله والمؤمنين!!

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- الدور القطري هو الأبرز في مفاوضات الهدنة المُفضية إلى (الدمج والتطبيع) ...٢
- حرب روسيا وأوكرانيا وطاغوت النظام الدولي ...٢
- المذكرة المصرية ضد يهود لمصلحة من؟ ...٤
- ثورة الشام تشق طريقها القويم من جديد بهمة الصادقين ...٤

info@alraiah.net /alraiahnews /alraiah.ht /c/AlraiahNet @ht_alrayah /alraiaht

الأربعاء ١٨ من شعبان ١٤٤٥هـ الموافق ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٨٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مصالح أمريكا تقرّب العملاء الفرقاء

بقلم: الأستاذ محمود الليثي – ولاية مصر

سمعنا كثيرا في السابق تصريحات عنترية كان يقتضيها الوقت ومصالح أمريكا، أطلقها أردوغان تهاجم النظام المصري مثل قوله عقب طرد السفير التركي من مصر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ إنه "لن يحترم أبدا أولئك الذين يستولون على السلطة بانقلاب"، وقال أردوغان خلال خطاب له في ولاية غريسون شمالي تركيا: "أمس في مصر عقد اجتماع بين الاتحاد الأوروبي، وبين من دعاهم السيسي الانقلابي من أعضاء جامعة الدول العربية"، وتابع أردوغان: "هل يمكنكم الحديث عن الديمقراطية في الاتحاد الأوروبي، بعد أن لبيتم دعوة السيسي الذي أعدم ٤٣ شخصا منذ توليه السلطة؟"، وكان أردوغان قد هاجم السيسي لأول مرة، حين قال في أحد اللقاءات التلفزيونية ردا على سؤال بخصوص عقد لقاءات مع الرئيس المصري: "جوابي لمن يسأل لماذا لا تقابل السيسي.. أنا لا أقابل شخصا كهذا على الإطلاق" (روسيا اليوم ٢٠١٩/٢/٢٦) هكذا كان يصف أردوغان السيسي ونظامه، وكان التراشق على أشده وخاصة من الجانب المصري الذي ظهر مؤيدا لمحاولة الانقلاب في ٢٠١٦، ولكن هذه الخصومة وهذا التراشق لم يكن حقيقيا بل كان لاحتواء معارضي النظام وخاصة الإسلاميين حتى لا يتلقفهم منافسون لأمريكا ويحاولون من خلالهم إيجاد موطئ قدم يزاحمون من خلاله أمريكا في مصر، وقد كان لأمريكا ما أرادت فاحتوت الكثير من قادة الإخوان وكوادر المعارضة وألجمتهم بخطوط حمراء لا يتجاوزونها وألزمتهم أن يكون إطار معارضتهم للنظام من خلال الديمقراطية وحفاظا عليها، وبهذا كان أردوغان داعما حقيقيا للنظام المصري والسيسي ولم تكن هناك خصومة حقيقية، فلم يتوقف التبادل التجاري بين البلدين ولم يتوقف التعاون الأمني بينهما، بل لقد تم تسليم مصر بعضا ممن فروا منها لاجئين لتركيا وهم محكومون بالإعدام في مصر كنوع من التهديد للكبار ممن يعيشون هناك بالمصير نفسه حال تجاوزهم فيما قد يمس النظام أو يضر بمصالح أمريكا في مصر.

بنظرة سطحية لجأ الكثير من المعارضين إلى تركيا ظنا أن هناك خصومة حقيقية وأن أردوغان سيكون نصيرا لهم، بينما كان يحتويهم ويحتضنهم ليجدوا متنفسا فلا يكونون عبئا على النظام في مصر ولا يشكلون تهديدا له في موضع آخر، وأكثر من ذلك أن جلهم كان تحت تهديد حقيقي بالترحيل إلى مصر لوجود أحكام نافذة صادرة بحقهم، وعلى هذا فهم محاطون بدوائر يجب أن يسيروا خلالها ولا يتخطونها، فصودرت حريتهم على الحقيقة دون أن يضطر أحد لاعتقالهم والتكفل بهم، وانقلبت تركيا على من أبى الانصياع منهم واضطروا لمغادرة تركيا بحثا عن ملاذ آخر، ومنهم من لم تجدد إقامته ورفض منحه الجنسية التركية ومنهم من سحبت منه الجنسية بعد منحها وخاصة بعد تلك الزيارة التي كانت في حقيقتها انقلاباً على الإخوان.

كنا نرى هذه الزيارة قادمة لا محالة وقلنا وكررنا إن الخصومة والتراشق تقتضيها مصلحة أمريكا التي تجعل كلاً منهما يؤدي دورا يخدمها في ملفات بعينها، ولو اقتضت مصلحة أمريكا الصلح بينهما فسيكون وسيلتقيان ويتعانقان وقد كان.

لم يكن هذا اللقاء عابرا ولا مجرد مصالحة بل كان لقاء لترتيب أوراق اللعب وأدوار اللاعبين وتسلم ملفات معينة تعمل أمريكا على حلها، قد يعجز السيسي عنها،

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

الانتخابات الباكستانية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: (قال مسؤول حزبي بارز إن أكبر حزبين في باكستان "الرابطة والشعب" سيجتمعان يوم الاثنين للتفاوض حول تشكيل حكومة ائتلافية بعد انتخابات غير حاسمة وسط عدم استقرار سياسي واقتصادي في البلاد.. ومحادثات يوم الاثنين هي الجولة الخامسة من مفاوضات تشكيل الحكومة الائتلافية... رويترز ٢٠٢٤/٢/١٩) وكانت الانتخابات الباكستانية قد أقيمت يوم ٢٠٢٤/٢/٨ بعد تأجيل.. فهل تعني اجتماعات يوم الاثنين المذكور استبعاد الموالين لحركة إنصاف من الحكم؟ وهل اتهامات التزوير والتلاعب بالانتخابات حقيقية؟ وإلى أين تسير الأمور بعد الانتخابات في باكستان؟

الجواب: جرت الانتخابات في باكستان بعد أن تم تأجيلها لشهور، (وأظهرت النتائج النهائية التي أعلنت اليوم الأحد فوز المستقلين بـ١٠١ مقعد، في حين حصل حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية-جناح نواز (رئيس الوزراء السابق نواز شريف) على ٧٥ مقعدا، وفاز حزب الشعب الذي يقوده بيلاوال بوتو زرداري بـ٥٤ مقعدا، والحركة القومية المتحدة على ١٧ مقعدا. الجزيرة نت، ٢٠٢٤/٢/١١)، وكان يراد لهذه الانتخابات أن تقود البلاد نحو الاستقرار السياسي بعد فترة عصيبة من الفوضى أعقبت سحب ثقة البرلمان عن حكومة عمران خان والإطاحة به في ٢٠٢٢/٤/٩، ومن ثم تولي شهباز شريف (شقيق نواز شريف) لرئاسة الوزراء في باكستان عن حزب الرابطة الإسلامية-جناح نواز، وبعد ذلك اشتعلت احتجاجات عاصفة في البلاد.. أما إلى أين تسير الأمور بعد الانتخابات في باكستان فلا بد من استعراض الأمور التالية:

١- باكستان هي واحدة من أهم البلدان الإسلامية، فالزخم السكاني (٢٥٠ مليون نسمة) يجعلها خزاناً بشرياً كبيراً لتحريك العجلة الاقتصادية أو توفير القوة البشرية للجيش، فباكستان واحدة من الدول الفريدة في العالم ذات القوة البشرية والعسكرية والموقع الاستراتيجي.

٢- تعتبر باكستان اليوم واحدة من البلدان الفقيرة في العالم، وذلك رغم توفر السهول الزراعية الخصبة والمياه، ورغم القدرات الصناعية فيها، ورغم القوة البشرية القادرة على تحريك أكبر اقتصادات العالم، وذلك يعود للسياسات الفاشلة التي تدفع بها أمريكا، فالفساد المالي والإداري وتفشي داء الاعتماد على الغير كالصين أو أمريكا يعيق أي محاولة للتقدم الاقتصادي، وقد عانت البلاد من كارثة الفيضانات عام ٢٠٢٢ التي دمرت الأراضي الزراعية ووقفت الدولة عاجزةً عن تقديم أي حلول ذات قيمة. وبجانب الفشل الاقتصادي فإن الفشل التام وفي كل المجالات هو السمة الأبرز للحكم في باكستان عبر عقود.

٣- تفجرت في باكستان الروح الجهادية الإسلامية بشكل أرعب العالم، وكان ذلك على وقع قضية كشمير وكذلك على وقع الاحتلال السوفييتي لأفغانستان ومن بعده الاحتلال الأمريكي، وقد كشفت الأحداث الكثيرة عبر عقود عن روح قتالية صلبة ضاربةً جذورها في أعماق العقيدة الإسلامية لدى الشعب الباكستاني، فكانت الحركات الإسلامية الجهادية المتعددة لتحرير كشمير وأفغانستان، وكانت الدعوات لنصرة المسلمين في جميع أنحاء العالم، وتجذرت في باكستان حركات

..... التتمة على الصفحة ٣

جيش الاحتلال يعتقل الدكتور إبراهيم التميمي

قامت قوات الاحتلال الأسبوع المنصرم باقتحام منزل الدكتور إبراهيم التميمي، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، بالخليل واعتقاله ومصادرة هاتفه المحمول وجهاز الكمبيوتر، على إثر مواقفه المعروفة من حرب الإبادة التي يشنها كيان يهود على أهلنا في غزة، ودعوة الدكتور المتواصلة لجيوش الأمة لنصرة غزة وتحرير فلسطين. إذ يعمل كيان يهود المجرم على كتم كل الأصوات التي تفضح إجرامه ووحشيته بحق أهلنا في غزة، ويسعى بكل ما أوتي من قوة لمنع الأمة وجيوشها من التحرك لنصرة فلسطين وغزة، لأنه يعلم أن كيانه هش لا يقوى على مواجهة الأمة أو حتى جيش واحد من جيوشها العظيمة. فأكثر ما يرعب كيان يهود وأمريكا ودول الغرب من خلفهم هو أن تتحرك الأمة وجيوشها لتنصر غزة وتحرر فلسطين، وهم يدركون أن المسألة باتت مسألة وقت بعد أن انكشف ضعفهم، وانفضح أمر خيانة الحكام جميعهم، وفظاعة الغرب الذي كشر عن أنيابه فظهر عداؤهم الوقح لأهل فلسطين وللأمة الإسلامية، فلم يعد الأمر يحتاج إلى أكثر من شرارة تنطلق في إحدى بلاد المسلمين لتجمع الأمة وتنطلق بجحافلها نحو فلسطين لتحريرها، ولذلك يظن كيان يهود أنه باعتقاله الدكتور إبراهيم وأمثاله من أبناء فلسطين سيمنع وصول الصوت إلى الجيوش وأهل القوة في الأمة، وهو في ذلك واهم، فدعوة الحق ماضية في طريقها، وكلمة الحق صداها كبير، والله تكفل بنصرها نصرا عزيزا مؤزرا.

الهيمنة الأمريكية على الأمم المتحدة ومجلس أمنها

بقلم: الأستاذ مؤنس حميد – ولاية العراق

إن الهيمنة الأمريكية على الأحداث تبرهن بشكل واضح أنه ليس هناك ضمانة لأمن أي بلد يمكن أن يتقرر بالأمم المتحدة ألف مرة، فثبت من الواضح أن أي حل لا يتطابق ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية لا مجال لبقائه، لوجود عصا الفيتو الظالمة. إن هيئة الأمم جاءت (كما يزعمون) لضمان حقوق الشعوب لتقرير مصيرها وفق الرؤى الديمقراطية المزعومة. إن بقاء حق النقض (الفيتو) للدول المهيمنة هو شكل من أشكال التعبير عن عدم المساواة بين الشعوب، وعن شريعة الغاب، فلا مجال للقيم والمثل التي يتشدقون بها، وهذا واضح في الهيمنة الأمريكية التي باتت توطد مصالحها الاستعمارية، باستخدام عصا الفيتو في مجلس الأمن عندما تتقاطع مصالحها مع أي قرار يراد تمريره. لقد بات مجلس الأمن عصا رعب أمريكية، فالنظام العالمي الذي تتحكم به أمريكا، التي تدير العالم وفق مصالحها متدخلة بتطويع المنظومة الدولية في نزعاتها الشيطانية في احتلال شعوب العالم والاستحواذ على ثرواتهم دون أي مشروعية قانونية، فتاريخ هذه المنظمة مليء بالخروقات الأمريكية، والتي جعلت من مجلس الأمن خادماً للمصالح الاستعمارية الغربية، وأداة لتغطية الجرائم التي ترتكبها بحق الشعوب المنكوبة، فأمريكا تعلن نفسها بأنها شرطي العالم لفرض السلام نيابة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن. أما الدور الذي يقوم به مجلس الأمن المزعوم، فهو منح صكوك للعدوان الأمريكي اليهودي، والغرض منه إثارة الحروب وإيجاد بؤر للتوتر من أجل التدخل لنهب ثروات الشعوب، وارتكاب المجازر دون رادع بحق من يقف بوجه الأطماع الأمريكية. فالمظلومية التي نشاهدها اليوم والتي وصلت ذروتها في انحياز مجلس الأمن في جميع قراراته ضد الشعب الفلسطيني المظلوم، وهو يتعرض لأبشع طرق الإبادة الجماعية على يد يهود دون رادع وعلى مسمع إنسانيتهم الزائفة، وهي تنظر إلى شعب أعزل يتعرض لقصف يهودي بشع دون أن يكون هناك رادع لهذا العدوان السافر، خير شاهد على بشاعة الأمم المتحدة ومجلس أمنها. إن مجلس الأمن المزعوم هو من شرع قرار عام ١٩٤٧ الذي أوصى بتقسيم فلسطين العربية إلى دولتين، وهو الذي مكن يهود من إقامة كيانهم، وهو الذي غفر ليهود جرائمهم، من قتل وتشريد أهلنا المسلمين في الأرض المباركة فلسطين، وهو من أدان حق الفلسطينيين في إعادة حقوقهم المسلوبة في حق العودة، وما زالت جراحات مجازر يهود ماثلة للعيان، وغزة العزة لا زالت تتربع على المشهد الدموي الذي يتعرض له أهل غزة الأبية وهم يتعرضون لأبشع أنواع العنف الذي بين زيف الإنسانية وحقوق الإنسان التي يتشدقون بها ظلماً وعدواناً. أقول: واهم كل من يلتمس حلاً من مجلس الأمن لأن الحل لا يمكن أن يأتي من الجزار نفسه. إن الحياة الحرة الكريمة لا يمكن لها أن تعود بالأمنيات، فلا بد من وقفة صادقة تجلي كل الضبابية التي تقصي الحقائق، وعلينا أن نتطلع إلى ما تطلع إليه أجدادنا العظام وأن نحذو حذوهم، لنجد لنا مكاناً بين دول العالم، لنعيد لنا مجدنا الضائع والفرصة لا زالت سانحة بوجود الرائد الذي لا يكذب أهله، فلنتصور القوة التي سنكون عليها إن أوجدنا من ينقذ هذه الأمة. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

raya_no_484.indd 1 26.02.2024 12:04:39

نافذات سياسية

الدور القطري هو الأبرز في مفاوضات الهدنة المُفضية إلى (الدمج والتطبيع)

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

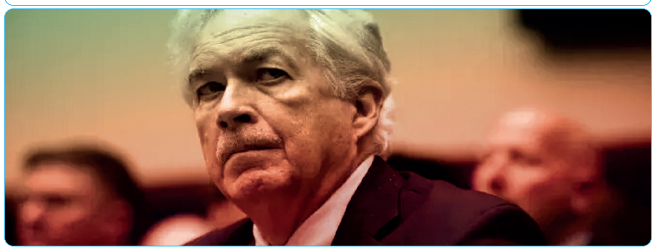

يقود رئيس جهاز المخابرات الأمريكية ويليام بيرنز في العاصمة الفرنسية مُفاوضات مُعمّقة مع رئيس مُخابرات كيان يهود (الموساد) ديفيد برنياع، وبمُشاركة رئيس المُخابرات المصرية عباس كامل، بالإضافة إلى رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، وتحشد أمريكا في هذه الأثناء كبار موظفيها للضغط على كيان يهود لحمله على القبول بوقف إطلاق النار، فقد أوفدت بريت ماكجورك كبير مستشاري الرئيس الأمريكي جو بايدن لشؤون الشرق الأوسط إلى مصر وكيان يهود لتعزيز الجهود المبذولة للمضي قدما في صفقة التبادل، وأجرى ماكجورك الخميس ٢٠٢٤/٠٢/٢٢ محادثات مُكثّفة مع المسؤولين في كيان يهود، ومع عائلات الأسرى لدى حماس، ووصف المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي المحادثات بأنّها كانت "بناءة"، وقال إنّ: "المؤشرات الأولية التي نحصل عليها من بريت ماكجورك تشير إلى أن هذه المناقشات تسير على ما يُرام"، ومن الواضح أنّ إدارة بايدن ضغطت على كيان يهود لإرسال وفد منه إلى باريس على الفور لإكمال بحث صفقة تبادل مع حماس بعد أنْ كان نتنياهو قد رفض من قبل إرسال مثل هذا الوفد، ثمّ أرغم نتنياهو على إرسال الوفد بالفعل إلى باريس برئاسة رئيس الموساد ديفيد برنياع ومشاركة كل من رئيس الشاباك رونين بار وقائد وحدة استخبارات الأسرى والمفقودين والمستشار السياسي لرئيس الوزراء أوفير فليك، وشارك سريعاً في المُفاوضات ثمّ عاد إلى تل أبيب للتشاور.

وكانت إدارة بايدن قد رفضت خطة نتنياهو التي أعلن عنها لليوم الذي سيلي الحرب في غزة بُعيْد الإعلان عنها، والتي كان نتنياهو يُريد بالإعلان عنها التملص من الضغط الأمريكي، وهي الخُطّة التي تقضي ببقاء السيطرة الفعلية للاحتلال على القطاع. ونقل مصدر أمريكي عن الإدارة الأمريكية أنّها تسعى إلى إشراك دول عربية عديدة في مستقبل غزة والضفة، وأكّد أنه سوف يكون لقطر دور محوري في كل حل مستقبلي إلى جانب السعودية وتركيا والإمارات ومصر والأردن.

وكانت الولايات المتحدة قد عملت مع قطر بشكل مكثف على عودة التفاوض لإبرام صفقة التبادل بعد أن تولّت قطر مُهمّة إقناع حماس بضرورة العودة إلى المُفاوضات، وتليين موقفها، والتخلي عن بعض الشروط التي لا تتحمل دولة يهود قبولها، وذلك من أجل إبرام صفقة تهدئة خلال شهر رمضان وما بعده، تمهيدا لوقف شامل لإطلاق النار.

وتزامن مع هذا الحراك الأمريكي والضغط على كيان يهود تصريحات لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق قال فيها: "إنّ حماس مستعدة لأن تُدير حكومة تكنوقراط فلسطينية أمور غزة، وإنّ حماس لا تنظر إلى حكم غزة كغاية"، وهذا ما يُمهّد لتفعيل الحل السياسي الذي تقوده أمريكا، والذي يُساعد في إمكانية عودة السلطة الفلسطينية لحكم قطاع غزة والضفة الغربية في إطار جهود أمريكية ودولية لفرض حل الدولتين من منظور أمريكي وإنهاء الصراع، وتطبيع الدول العربية مع كيان يهود.

وسواء تمكّنت الإدارة الأمريكية من التوصل لصفقة وقف إطلاق النار حالياً أم لم تتمكّن، فإنّ الخط العريض لأهدافها السياسية مُستقبلاً قد بات واضحاً جلياً، وهو إخراج كيان فلسطيني محدود تحت دولة فلسطينية إلى حيّز الوجود، بحيث يكون بمثابة الضمانة الأكثر أماناً لبقاء كيان يهود في فلسطين مُهيمناً ومُستداماً.

فإيجاد مثل هذا الكيان الفلسطيني (المَشوّه) تحت اسم دولة يكون مُقترناً عضوياً بدمج كيان يهود في المنطقة دمجاً كلياً عبر تطبيع جميع الدول العربية معه، بوصفه دولة طبيعية في المنطقة العربية لا يختلف على وجودها أي زعيم عربي أو فلسطيني، وهذا يعني بالضرورة منح كيان يهود أقصى ما يتمنّاه من الحق بالوجود والأمن والاعتراف.

وبالنسبة لحماس فقد تمّ تسريب معلومات من جهات أمريكية تقول بأنّ عدّة دول عربية تسعى لدمج حماس في مُنظمة التحرير الفلسطينية، فقد أبلغ البيت الأبيض كيان يهود أنّ دولا عربية تعكف على صياغة خطة لـ(اليوم التالي لما بعد الحرب) في قطاع غزة تتضمّن بنداً يقضي بـ(دمج حركة حماس في منظمة التحرير الفلسطينية) وذلك وفقاً للإعلام العبري.

وبحسب هيئة البث الرسمية في كيان يهود فقد نقلت الجمعة ٢٠٢٤/٠٢/٢٤ عن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أنّها أبلغت (إسرائيل) بأنّ الخطة التي تعكف الدول العربية على صياغتها قد تتضمن بنداً يقضي بدمج حركة حماس في منظمة التحرير الفلسطينية، وقالت إنّ إدارة بايدن تضغط على رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو لإجراء مناقشة وزارية حول هذه القضية.

إنّ هذا الدمج من وجهة نظر أمريكا سيساعد في إعادة السلطة الفلسطينية (المُتجدّدة) لحكم قطاع غزة بضمانات منع الهجمات على كيان يهود، وهذه هي الرؤية الأمريكية لحل شامل للنزاع (العربي الإسرائيلي) في المنطقة.

وبموجب الخطة تقوم ترويكا مُكوّنة من (مصر وقطر والإمارات والأردن وتركيا) ببذل قصارى جهودها لحفظ أمن كيان يهود من خلال الضغط على حماس لالتزام الحل السياسي كخيار وحيد وأوحد للوصول إلى الدولة الفلسطينية الهزيلة (الموعودة). إنّ أمريكا تقوم بكل شيء بخصوص هذا الصراع ولا تفعل هذه الدول إلا ما تُريده أمريكا، فهي مُجرد أدوات تُستخدم لتحقيق الأهداف الأمريكية، وتظهر قطر وكأنّها فاعل مؤثّر في المُفاوضات، وأنّها تملك خبرة أكثر لاعتمادها أمريكياً في الضغط على طالبان في مُفاوضات أفغانستان، وها هي تُعتمد مرة أخرى في الضغط على حماس لتقديم المزيد من التنازلات، وبذلك يكون دورها في هذه المُفاوضات هو الدور الأكبر في خيانة القضية الفلسطينية، وإنّه لمن العار على قطر، وعلى هذه الدول الخانعة أنْ تتجنّد في خدمة المصالح الأمريكية و(الإسرائيلية)، مُستغلين الكوارث التي يمر بها أهل غزة، فبدلاً من تقديم النصرة والمساعدة لأهل غزة، فها هي قيادة قطر وسائر القيادات الذليلة الأخرى تسعى بشكلٍ حثيث لتصفية القضية الفلسطينية، وتمكين وتجذير كيان يهود في قلب بلاد المسلمين ■

الحراك الثوري المطالب باستعادة قرار الثورة وإطلاق المعتقلين يتواصل في ريفي حلب وإدلب

أفادت نشرة أخبار السبت ٢٠٢٤/٠٢/٢٤م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا بأن الحراك الثوري اليومي في ريفي حلب وإدلب، واصل فعالياته الشعبية المطالبة باستعادة قرار الثورة، وإطلاق المعتقلين. وفي جمعة حملت اسم (ظلم الطغاة على مدى الأيام مقبرة الطغاة)، خرجت أمس مظاهرات بعد صلاة الجمعة وأخرى ليلية في ١٦ نقطة تظاهر بريفي حلب وإدلب كان أبرزها مظاهرة حاشدة في مخيمات أطمة الغربية بريف إدلب وأخرى في مدينة الأتارب غربي حلب. وطالب المتظاهرون بإسقاط رأس العمالة ممثلا بالقادة المرتبطين بالنظام التركي، كما طالبوا بإطلاق المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وفتح الجبهات، وطالبوا المجاهدين بتحمل مسؤوليتهم في نصرة المظلومين، وشددوا على الثبات على الحراك وسلميته، حتى تحقيق كافة المطالب.

حرب روسيا وأوكرانيا وطاغوت النظام الدولي

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

لقد مضى أكثر من عامين على حرب روسيا وأوكرانيا، وقد أصبحت روسيا تسيطر على ما يقرب من خُمس الأراضي الأوكرانية، بما فيها شبه جزيرة القرم التي ضمتها عام ٢٠١٤. ومنذ بداية الحرب تلقت أوكرانيا دعما عسكريا كبيرا من أمريكا والدول الأوروبية على هيئة منظومات مدفعية وصاروخية وأنظمة دفاع جوي متقدمة، من بينها وحدات من نظام باتريوت الأمريكية، ولا تزال أوكرانيا بحاجة إلى المزيد من الأسلحة من الخارج لدعمها في الحرب. وبعد جدل كبير في أمريكا حول دعم أمريكا لأوكرانيا وافق الكونجرس الأمريكي مؤخرا على تقديم حوالي ٦٥ مليار دولار لدعم أوكرانيا في حربها مع روسيا.

ولا شك أن اللاعبين الأساسيين في هذه الحرب هم الولايات المتحدة وروسيا، ومسرح الحرب المباشر هي أوكرانيا والمسرح الأكبر غير المباشر هي أوروبا. أما غاية الولايات المتحدة الأولى من تمويل هذه الحرب والعمل على إبقاء جذوتها مشتعلة فهي تتعلق باستمرار قبول أوروبا للحماية الأمنية الأمريكية من خلال حلف شمال الأطلسي الناتو، والتي كانت أوروبا ممثلة بفرنسا قد بدأت تتحفز للاستقلال أمنيا عن أمريكا، وحجتها الرئيسة في ذلك أنه لم يعد هناك حاجة للأمن والحماية الأمريكية بعد زوال تهديد الاتحاد السوفياتي لأمن أوروبا. ومن ثم التوجه نحو روسيا لتأمين إمدادات الطاقة من خلال معاهدات نوردستريم ١ و٢. فجاءت حرب روسيا وأوكرانيا لتعيد أوروبا حساباتها وتتمسك بالناتو الذي غدا أقوى من ذي قبل، كما ورد في تقرير مؤسسة راند (شهر ٣/٢٠٢٣) "لقد أصبحت القضايا الأمنية مرة أخرى ذات أهمية قصوى بين أعضاء حلف شمال الأطلسي، الأمر الذي يجعل الحلف أكثر أهمية بكثير". ثم إن الحرب قد أدت إلى إلغاء اتفاقية نوردستريم ٢ وحرمت أوروبا من مصدر مهم للطاقة غير خاضع للهيمنة الأمريكية.

أما الغاية الثانية لأمريكا فهي تشبه إلى حد بعيد ما حصل مع الاتحاد السوفياتي حين تورط في حرب أفغانستان والتي وقفت أمريكا وراءها بالسلاح والدعم اللوجستي والمالي لعشر سنوات، ما أدى إلى انهيار الاتحاد السوفياتي وخروجه من الموقف الدولي. فجاءت حرب روسيا في أوكرانيا اليوم لتشكل ضغطا سياسيا وعسكريا وماليا على روسيا تجعل الطريق أمامها للعودة للنظام الدولي كقوة عظمى مستحيلا أو شبه مستحيل. فقد تكبدت روسيا حتى الآن ما يزيد على ٣٠٠ ألف عسكري بين قتيل وجريح حسب التقارير الغربية (١٥٠ ألفاً حسب تقارير روسيا)، كما بلغت تكلفة الحرب المباشرة حوالي ٢١١ مليار دولار. أما التكلفة الكلية للاقتصاد الروسي فقد زادت عن ١,٣ تريليون دولار، ما يبين أن أمريكا تسعى لإضعاف روسيا أو تحجيمها بحيث تبقى على ما كانت عليه خلال العقدين الماضيين لا تمثل سوى شرطي تستعمله أمريكا في الهيمنة على مناطق مختلفة كما حصل في سوريا وليبيا.

أما روسيا فإنها حتى الآن لم تحقق الأهداف المعلنة من الحرب بشكل تام، خاصة تلك المتعلقة باستقلال إقليم دونباس واستكمال السيطرة على مقاطعة دونيتسك، بالرغم من سيطرتها مؤخرا على مدينة أفدييفكا. فقد كانت روسيا قد احتلت مدينة خيرسون الاستراتيجية لمدة ١٠ أشهر ثم انسحبت منها تحت ضغط القوات الأوكرانية وتمويل الغرب لحربها مع روسيا. ويبدو أن مدى الحرب بين الدولتين قد يمتد إلى أشهر أخرى. وأما الحيلولة دون انضمام أوكرانيا لحلف الناتو، فلم يعد لهذا الهدف أهمية كبرى خاصة بعد انضمام السويد وفنلندا للناتو، والإعلان كما جاء في تقرير راند أن الناتو الآن أصبح أقوى من أي وقت مضى منذ إنشائه.

وأما أوروبا فعادت بها الأيام ودهاليز السياسة إلى فترة الحرب الباردة حين كانت مسرحا للحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفياتي، مستاءة من هيمنة أمريكا على أمنها الاستراتيجي، وتخشى الاتحاد السوفياتي وقوته النووية الضاربة، وتعتمد على مصادر الطاقة التي تهيمن عليها أمريكا. فعادت الآن كما كانت بين مطرقة أمريكا وسندان روسيا. وتجد نفسها مهتمة بدعم أوكرانيا دعما يمكنها من الانتصار وإنهاء الحرب وليس فقط استمرارها بالقتال لفترات طويلة كما تفعل أمريكا. فأوروبا تريد للحرب نهاية سريعة للتخلص من شبح الصراع الأمريكي الروسي الذي يقلقها بشكل قوي.

والمحصلة في كل ذلك وحتى اليوم أن القضايا الدولية الرئيسية تتحكم بها دول تدين بمبدأ واحد وهو المبدأ الرأسمالي، الذي لا يزال يسوم البشرية بشتى أنواع العذاب ويفرض عليها أقسى أشكال الضنك. وهو لا يتردد في استخدام أبشع الوسائل كالحروب الطاحنة التي يذهب ضحيتها مئات الآلاف من الأبرياء في سبيل بسط نفوذ، أو تحقيق مصلحة، أو كسب ثروة. وهو هو كما كان في الحرب العالمية الأولى والثانية اللتين ذهب ضحيتهما أكثر من ١٠٠ مليون إنسان بين قتيل وجريح ومُفقد، وهو هو اليوم في حرب ليس لها هدف ولا غاية تمت إلى الإنسانية بصلة في أوكرانيا، وأخرى في فلسطين حيث أهدرت الحرب حياة أكثر من مئة ألف من المسلمين في فلسطين، وهو هو في الحرب التي أذكاها وأوقدها وحافظ عليها أكثر من ١٠ سنين في سوريا زادت ضحاياها عن ٨ ملايين إنسان بين قتيل وجريح ومشرد. ولا يزال هذا النظام بمبدئه القاتل يتربع على عرش العالم بلا منازع حقيقي ينتزع منه السيادة.

فمتى يتحرر العالم ويتم إنقاذ البشرية من حمأة الرأسمالية وطغيانها؟ ومتى ينعم البشر بالعدل والطمأنينة الحقة؟ ألم يأن للذين آمنوا أن يقدموا للبشر كافة الميزان الذي قامت به السماوات والأرض، والناموس الذي تسير به الكواكب والنجوم والشمس والقمر بلا تصادم ولا انهيار ولا عوجا ولا أمتا؟

لقد اشتاق العالم كله بيضا وسودا، عربا وعجما، شيبا وشبانا، نساء ورجالا، شجرا وبحارا وهواء، لقد اشتاقوا إلى عدل الرحمن، الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، ورفع السماء، ووضع الميزان وأمر بأن لا يطغى البشر في الميزان. ومن أجل ذلك أرسل الرسل بالبينات وأنزل الكتاب والميزان ليس إلا ليقوم الناس بالقسط، وينعموا بالعدل ويتم القضاء على الطاغوت. ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

حكام السعودية عملاء يتآمرون مع الإدارة الأمريكية على فلسطين وأهلها

نشرت وكالة معا الإخبارية بتاريخ ٢٠٢٤/٠٢/٢٠م خبرا جاء فيه: "قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، في مقابلة أذيعت على شبكة فرانس ٢٤، إن الالتزام بالاعتراف بالدولة الفلسطينية لن يكون كافيا للتطبيع. وأضاف: "بالنسبة لي، هناك دولة فلسطينية على الأرض، وقد اعترفنا بها. لكنها لم تحدد بعد حدودها مع (إسرائيل). ونحن جميعا متفقون على أن الطريق إلى الاستقرار في منطقتنا وأمن (إسرائيل) هو قيام دولة فلسطينية. وحقيقة أن الدول في الغرب، وربما الولايات المتحدة أيضاً، مستعدة للاعتراف بمثل هذه الدولة، وهذا أمر إيجابي للغاية". وفيما يتعلق باليوم التالي للحرب، قال وزير الخارجية السعودي إن "هناك السلطة الفلسطينية التي يمكنها السيطرة على كافة الأراضي الفلسطينية بدعم من المجتمع الدولي". وبحسب قوله فإن "السلطة الفلسطينية تعترف بأن هناك حاجة للإصلاح. وقد أثبتت السلطة الفلسطينية أنها كيان موثوق به يمكنه الحفاظ على الأمن في الضفة الغربية". تعليقا على ذلك قال المهندس باهر صالح عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: كالعادة يمارس حكام السعودية دور الأتباع الأذلاء أمام قرارات وإرادة القيادة الأمريكية، إذ أصبحت أمريكا تستعمل السعودية بإغراءات التطبيع والمال لتمرير مشاريعها ومخططاتها فيما يتعلق بقضية فلسطين، فهي الجزرة التي تغري بها أمريكا كيان يهود للقبول بمشاريعها. وأضاف المهندس في تعليقه: ولأن أمريكا تدرك هذه الحقيقة فهي تستعمل السعودية كجزرة تهز بها بين الفينة والأخرى أمام قادة يهود، وحكام السعودية من جانبهم لا يردون طلبا لأمريكا ولا يخذلونها، بل يعزفون معها على السمفونية المقيتة نفسها، وآخر هموم حكام السعودية قضية فلسطين أو المسجد الأقصى أو أهل فلسطين، بل هم عملاء أذلاء خدم لأمريكا وللاستعمار منذ نشأة المملكة، ولذلك نجد وزير الخارجية لا يخجل من ذكر أن الدولة الفلسطينية هي السبيل لضمان أمن (إسرائيل)، هكذا وبكل وقاحة، ولا يخجل من مدح السلطة الفلسطينية لما تقدمه من خدمات أمنية وقدرتها على ضبط الأمن.

تتمة: الانتخابات الباكستانية

ما يسميه الغرب بالإسلام السياسي وأشهرها الدعوة التي تجذرت لإقامة الخلافة، ولكل ذلك فإن تفجر الإسلام في باكستان قد جعلها بالإضافة إلى جارتها أفغانستان مركزاً ثانياً للثقل السياسي الإسلامي بعد الشرق الأوسط.

٤- يعتبر الجيش الباكستاني قوة عسكرية عملاقة مدججة بأسلحة فتاكة وبقدرات نووية يحسب لها حساب، وبسبب التاريخ الطويل للصراع مع الهند فإن أمريكا تدفع بالجيش الباكستاني نحو الحرب الأهلية داخل باكستان، وتدفعه للصدام والاشتباك مع حركة طالبان التي عادت للحكم عام ٢٠٢١ في أفغانستان، بل وصارت تدفعه كذلك نحو الحدود الإيرانية، كل ذلك من أجل تمكين الهند من المشاركة في استراتيجية أمريكا لوقف صعود الصين وإشغال الصين باحتمالات الحرب مع الهند. وكانت أمريكا قبل هذا وذاك قد نجحت في جعل باكستان ممراً لها إلى أفغانستان أثناء احتلاله ٢٠٠١-٢٠٢١، لكن وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن عين أمريكا لا تغفل للحظة عن المخاطر الاستراتيجية لقوة الجيش الباكستاني، لذلك سمى الرئيس الأمريكي بايدن باكستان بأنها ("واحدة من أخطر الدول في العالم"... يورو نيوز عربي، ٢٠٢٢/١٠/١٥)، كل ذلك على الرغم من عمالة القيادة العسكرية والسياسية في باكستان وسهولة استجابتها للسياسات الأمريكية.

٥- ومما يزيد من أهمية باكستان أن الصين، وهي المنافس الدولي الأبرز لأمريكا، تنظر للباكستان نظرةً خاصة، فهي تناصر باكستان ضد الهند، وتزود باكستان بالأسلحة، وتستثمر في باكستان عشرات مليارات الدولارات على شكل قروض وبعض المنح لدعم البنية التحتية والطرق والموانئ والصناعات، وعلى الرغم من أن أمريكا تمتلك زمام الحكم والنفوذ في باكستان إلا أنها تنظر بعين الريبة لهذه الجهود والاستثمارات الصينية في باكستان.

٦- وبهذه الحقائق فإن أول ما يجب وعيه أثناء النظر في الأحداث السياسية في باكستان أن رأس الكفر أمريكا كانت تركز في باكستان على جيشها وقيادتها العسكرية بوصفه مربط الفرس في الهيمنة والنفوذ داخل باكستان، ومن المشاهد الكبيرة للسيطرة الأمريكية على الجيش وقيادته العسكرية في باكستان إبعاد البلاد عن الصراع والحرب مع الهند رغم استمرار الاستفزازات الهندية في كشمير، بل وزيادة وتيرتها، ومن تلك المشاهد توجه الجيش الباكستاني للحرب الأهلية وإشعاله للحرب شمال غرب باكستان للقضاء على المجاهدين الذين كانوا يؤازرون إخوانهم في أفغانستان أثناء الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، ومن تلك المشاهد الاشتباكات التي تحدث بين الفينة والأخرى مع أفغانستان، يضاف إلى تلك المشاهد أن الغزو الأمريكي لأفغانستان كان كله يعبر من البوابة الباكستانية، لذلك فإن السيطرة الأمريكية على القيادة العسكرية في باكستان هو ما يجعل باكستان دولةً عميلةً لأمريكا.

٧- والجيش الباكستاني يسيطر على البلاد بشكل كامل، وكان يتدخل في الحياة السياسية والحزبية في البلاد وعندما تخرج الأمور عن السيطرة كان يتدخل بانقلاب عسكري ويطيح بالحكام.. فبعد أن كان ينقلب على حكم البلاد حزبان سياسيان، هما حزب الرابطة الإسلامية وحزب الشعب الباكستاني، وكان ينظر للأول باعتباره حزباً يمينياً فيما ينظر للثاني كحزب يساري، والأول يتمتع بدعم واسع في إقليم البنجاب فيما يتمتع الثاني بالدعم الواسع في إقليم السند، وبسبب فشل الحزبين عبر التاريخ وانغماس كافة القيادات من كلا الحزبين في الفساد وصيرورة قياداتهما من الملاك الإقطاعيين في باكستان، ومع ذلك فإن الجيش وأمام هذا الفشل المزمن والامتعاض الكبير داخل باكستان والذي يدفع بالناس باتجاه حركات الإسلام السياسي قد رأى أن يغير المعادلة، فجاء بعمران خان، وهو قائد لحزب غير كبير وقتها (حركة إنصاف) وأعلى صوته ضد الفساد على وقع الاتهامات الكبيرة والمحاكم التي نصبت لرئيس الوزراء السابق وزعيم الرابطة الإسلامية نواز شريف حتى فازت حركة إنصاف بالأصوات البرلمانية وصار عمران خان رئيساً للوزراء سنة ٢٠١٨.

٨- وفي تلك الفترة كانت المحاكم الباكستانية تلاحق الحاكم السابق نواز شريف بتهم الفساد، والذي كان استقال من منصبه في حزيران ٢٠١٧ إثر إدانة المحكمة العليا إياه بتهم فساد متعلقة بالتهرب الضريبي والحكم بعدم أهليته للبقاء في منصبه، وحُكم عليه في تموز ٢٠١٨ بالسجن لمدة ١٠ سنوات بتهم الفساد، (اتهم رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف قائد الجيش قمر جاويد باجوا بالإطاحة بحكومته، والضغط على السلطة القضائية، وتنصيب الحكومة الحالية بقيادة عمران خان في انتخابات عام ٢٠١٨. رويترز، ٢٠٢٠/١٠/١٧)، ولكل ذلك فإن الإطاحة بنواز شريف ومحاكمته وإقامة الانتخابات وهو خلف القضبان في باكستان كانت بقرار من الجيش، وكان الإتيان بعمران خان بعيداً عن الحزبين التقليديين في باكستان بقرار من الجيش أيضاً.

٩- لقد سُمح لنواز شريف الذي يقضي عقوبة السجن بالسفر لبريطانيا لأغراض صحية، وكان ذلك باتفاق معه على أن يعود بعد علاجه لباكستان لاستكمال فترة العقوبة.. لكن الجيش وعندما أطاح بعمران خان (وقد بينا ذلك في جواب سؤال عن "أمريكا واستبدال عملائها في باكستان" بتاريخ الخامس من شوال ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢/٠٥/٠٥م)، قد أخذ يزيل كافة العقبات أمام عودة نواز شريف، فبعد الإطاحة بعمران خان عام ٢٠٢٢ تم تعيين شقيق شريف (شهباز شريف) رئيساً مؤقتاً للوزراء لحين إجراء الانتخابات. هذا بالإضافة إلى إصدار محكمة إسلام أباد قراراً بالإفراج عن نواز شريف بكفالة قبل وصوله إلى البلاد، وأصدر البرلمان قانوناً في حزيران ٢٠٢٣ يحدد ٥ سنوات كحد أقصى لعدم أهلية عضو بالبرلمان للترشح بعد أن كان مدى الحياة بما يتيح لنواز شريف العودة للبلاد وترشيح نفسه، وهكذا عاد نواز شريف من الخارج ومثل أمام المحكمة تمهيداً لتبرئته من التهم الموجهة ضده والتنافس في الانتخابات (إندبندنت عربية، ٢٠٢٣/١٠/٢٧) وهذا ما كان! فأصبح نواز شريف سياسياً "نظيفاً" من جديد وقد ترشح للانتخابات مع حزبه "الرابطة الإسلامية" في وقت يقود فيه أخوه شهباز الحكومة المؤقتة المشرفة على الانتخابات، (وحصل شريف على دعم الجيش عند عودته إلى باكستان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد أربع سنوات في المنفى بلندن. إندبندنت عربية، ٢٠٢٤/٢/١٠) ووفق المصدر نفسه، (من جانب آخر، يعتقد أن نواز شريف عاد للدولة بعد عقد "صفقة" مع المؤسسة العسكرية لإعادته إلى منصب رئيس الوزراء للمرة الرابعة. ويتهم حزبا "الإنصاف" و"الشعب" بأن الاستقبال الرسمي الذي تلقاه شريف عند عودته دليل على وجود تفاهم بينه وبين المؤسسة العسكرية).

١٠- هذا عن نواز شريف.. أما عمران خان فهو يقبع اليوم في السجن وقد حكم عليه بتهم متعددة.. وبسبب ذلك منع من الترشح للانتخابات ومنع حزبه "حركة إنصاف" من خوض الانتخابات كحزب سياسي. وبهذا يتضح كيف تنقلب الموازين السياسية في باكستان، فإن عمران خان اليوم (٢٠٢٤) قد انقلبت عليه موازين الجيش وأصبح في الموقع ذاته الذي كان به نواز شريف سنة ٢٠١٨، وأما نواز شريف فقد عاد إلى الصدارة بعد أن أزيلت من أمامه كافة العقبات كما بينّا، وبهذا كله يتبين كيف تتلاعب قيادة الجيش الباكستاني بالانتخابات البرلمانية وكيف تتلاعب بتلك الأحزاب السياسية التي تنشد رضاه من أجل نيل الحكم. وهذا ليس خفياً، فقائد الجيش سجن نواز شريف وجاء بعمران خان.. ثم سجن عمران خان وأعاد نواز شريف! وهكذا يتم التلاعب بأشباه السياسيين من زعماء الأحزاب وفق رغبات أمريكا من أجل كرسي حكم قوائمه معوجة! ثم إذا انتهى دوره ألقي به جانباً أو خلف قضبان السجون!

١١- إن قيادة الجيش هي التي تتحكم في الدولة ومن ثم في الانتخابات بطرق عديدة، وقد تم الاعتراف بقطع الاتصالات والإنترنت عن بعض المناطق، وقالت الدولة إن ذلك بغرض منع الفوضى والاضطرابات في يوم الانتخابات! وكذلك تحتكر الدولة مسألة تحديد الدوائر الانتخابية بناءً على إحصائها لعدد السكان، ومن هذا الباب تستطيع زيادة الدوائر أو إنقاصها لصالح أحزاب محددة لها في تلك الدوائر ثقل انتخابي! وقد أُجّلت الانتخابات من آب ٢٠٢٣ وحتى شباط ٢٠٢٤ بحجة إعادة ترسيم الدوائر الانتخابية بناءً على آخر إحصائية لعدد السكان.. وبهذه المعاني فإن زعماء الأحزاب الذين يتناوبون على الحكم كلهم ملزمون بالتبعية لأمريكا وبخدمتها، ومن يخرج عن هذا الخط الأمريكي أو يجتهد في ذلك أو يناوش الجيش تدبر له المؤامرات كما رأينا وتنصب له محاكم الفساد حتى يصل إلى خلف القضبان، لذلك فكل هذه الأحزاب تعمل تحت مظلة القيادة العسكرية للجيش، وهي قيادة عميلة لأمريكا، وقد تتنافس هذه الأحزاب تنافساً محلياً فيما بينها ليختار الجيش من بينها الأنسب للمرحلة...

١٢- ثم إن قيادة الجيش تسمح بالأخذ والرد في نتائج الانتخابات لإظهار أنها بعيدة عن التحكم في النتائج! فقد (أعلن نواز شريف وعمران خان، رئيسا الوزراء السابقان في باكستان، الجمعة الفوز بالانتخابات العامة. إندبندنت عربية، ٢٠٢٤/٢/١٠)، فحركة إنصاف تعتبر أن حصول المرشحين المستقلين على ١٠١ صوت، والغالبية العظمى من هؤلاء هم من أتباعها، وهو أكبر عدد من الأصوات تحصل عليها كتلة ما، يؤهلها كحزب لتقود عملية تشكيل الحكومة، ولكن حزب الرابطة الإسلامية بقيادة نواز شريف والحاصل على ٧٥ مقعداً في البرلمان يقول بأنه ككتلة هو الفائز في الانتخابات، وهو ما يشير إليه تصريح قائد الجيش حين طلب من كافة الأحزاب السياسية "ذات الكتل السياسية" النضج والوحدة في مواجهة الفوضى، بمعنى أن حركة إنصاف-حزب عمران خان ورغم العدد الأكبر للمقاعد البرلمانية التي حصلت عليها إلا أنها من ناحية رسمية مقاعد لمستقلين وليست لكتلة سياسية، فتبقى كتلة نواز شريف هي صاحبة الحق "قانوناً" بقيادة عملية تشكيل الحكومة عن طريق الائتلاف مع أحزاب أخرى.

١٣- وعلى الرغم من اعتراف بعض المسئولين بحدوث "تزوير في الانتخابات": [إسلام أباد - اعترف لياقت علي تشائا مفوض حكومي في مدينة روالبندي (جنوب شرق إسلام آباد) بالتزوير بنتائج الانتخابات التي جرت تحت إشرافه في مدينة روالبندي.. وأضاف "لقد جعلنا المرشحين المستقلين الذين حصلوا على ما بين ٧٠ ألف إلى ٨٠ ألف صوت يخسرون من خلال وضع أوراق تصويت مزورة". وفي رسالة مكتوبة بخط اليد، قال تشائا إنه سيستقيل من منصبه لأنه متورط بشدة في "جريمة خطيرة وهي تزوير الانتخابات العامة عام ٢٠٢٤".. وردا على ادعاءات تشائا، قالت لجنة الانتخابات الباكستانية إنها "ترفض بشدة الاتهامات الموجهة ضدها أو ضد رئيسها".. وأضافت "لكن لجنة الانتخابات ستجري تحقيقا في الأمر في أقرب وقت ممكن".. الجزيرة، ٢٠٢٤/٢/١٧]).. على الرغم من ذلك إلا أن قائد الجيش بعد أن أجرى نواز شريف من السجن وسمح له بالترشح على رأس حزبه يبدو أنه يهيئ الساحة له في رئاسة الوزراء (قال مسؤول حزبي بارز إن أكبر حزبين في باكستان "الرابطة والشعب" سيجتمعان يوم الاثنين للتفاوض حول تشكيل حكومة ائتلافية بعد انتخابات غير حاسمة وسط عدم استقرار سياسي واقتصادي في البلاد... ومحادثات يوم الاثنين هي الجولة الخامسة من مفاوضات تشكيل الحكومة الائتلافية.. وتجري مفاوضات حاليا لإقناع حزب الشعب بالانضمام للحكومة وتولي مناصب وزارية ضمن عدة مقترحات لتقاسم السلطة بين الحزبين.. وقد تواجه الحكومة الجديدة أيضا المزيد من التوتر السياسي، إذ يشكل أعضاء البرلمان من المستقلين المدعومين من رئيس الوزراء الأسبق والمسجون حاليا عمران خان أكبر مجموعة في المجلس التشريعي. رويترز، ٢٠٢٤/٢/١٩)، فقيادة الجيش تجعل من تريده فائزاً هذا اليوم، وتجعله غداً خاسراً سجينا.. وهكذا دواليك! ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.

١٤- وعلى وقع هذا التلاعب العميق بالحكم في باكستان من قبل القيادة العسكرية العميلة لأمريكا حيث يوجد المناخ للفوضى السياسية والتي يمكن أن تستمر وتضرب باستقرار البلاد... كل ذلك يمكن أن يكون دافعاً قوياً للمخلصين في الجيش وفي باكستان عموماً للنهوض ووضع حد لتبعية البلاد لأمريكا.. ومن ثم إقامة حكم الله، الخلافة الراشدة، وعد الله سبحانه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وبشرى رسوله ﷺ بعد الملك الجبري الذي نحن فيه: (...فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ» أخرجه أحمد). حيث ينتظر إقامة هذا الفرض العظيم القاصي والداني من أبناء الأمة الإسلامية.. خاصة وأن باكستان أنشئت على أساس الإسلام منذ إنشائها فعامة أهلها وجيشها يحبون الإسلام والمسلمين، وارتباط حكامها وقيادة جيشها بأمريكا أهون عند الله من أن يغيروا حب الأمة لإسلامها، وهكذا فالعاقبة للمتقين إذا صدقوا وعملوا وجدوا واجتهدوا ونصروا الله، فالله ناصرهم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ■

العاشر من شعبان ١٤٤٥هـ
٢٠٢٤/٢/٢٠م

تتمة كلمة العدد: مصالح أمريكا تقرّب العملاء الفرقاء

هدم دولة الخلافة ويسير على نهجه.

فأردوغان أكبر وأشد من تخلوا عن أهل غزة وأعانوا يهود عليها، فهو من كانوا يأملون به خيرا وينتظرون منه نصرة ونصرا، كانوا ينتظرون منه جيشا ينصر ودعما حقيقيا يغنيهم ويكفيهم، لا أن يدعمهم بشعارات جوفاء ويدعم عدوهم بالغذاء والملابس وغير ذلك! وهو نفسه أردوغان الذي أوهن ثورة الشام وفتّ في عضدها ومكن أمريكا من شراء واستمالة قادة الفصائل وسلم حلب لروسيا ومكن النظام المجرم من العودة إلى الحياة مرة أخرى بعد أن كان فقد كل مقومات الحياة.

ما يثبته الواقع والأحداث الكاشفة أن هؤلاء الحكام جميعا وعلى رأسهم بل وأخبثهم أردوغان هم مجرد أدوات في يد الغرب يعملون لرعاية مصالحه وبسط وتثبيت سلطانه ومنع كل ما من شأنه أن ينهي تبعية بلادنا له، فمتى يعي الإسلاميون دورهم، وكونهم مجرد أدوات وأنهم خدم لدى الغرب أعداء للأمة؟! ومتى لا يركنون إليهم ولا يمكنونهم من رقاب الناس؟! فما كان لأردوغان أن يفت في عضد ثورة الشام لولا سذاجة البعض ممن ينتسبون للإسلام، ولا كان ليثبط همم الثائرين في مصر لو لم يركن إليه السطحيون من الإسلاميين مخدوعين بمعسول الكلام الذي يخفي ما تحت لسانه من سم زعاف.

وأخيرا فإن هؤلاء الحكام يدورون حيث يريد لهم الغرب الدوران ولا غاية لهم ولا إرادة إلا إرادة السادة، فهم منفصلون عن الأمة وهم سبب شقائها وهم الدرع الحقيقي الذي يحمي أعداءها ويحول بين الأمة وبين اقتلاعهم والانعتاق من ربقة التبعية.

نعم إنهم حتى يسعون لتجديد دين الأمة لينتزعوا منه عقيدته السياسية العملية ليوافق هوى الغرب ولا يشكل تهديدا على مصالحه، ولكن خاب فألهم وطاش سهمهم؛ ففي الأمة رجال يصلون ليلهم بنهارهم لكي تنعتق الأمة من تبعية الغرب وتستأنف حياتها في ظل الإسلام ودولته التي تزيل الحدود وتحرر الأرض وتنتصر للمظلومين وتعيد الأمة سيدة للدنيا كما كانت، وحينها سنقول لهم خبتم وخسرتهم ولم تحولوا بيننا وبين وعد الله سبحانه وبشرى نبيه ﷺ بعودة الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فالله متم نوره ولو كره الكارهون ■

فالوضع في غزة يحتاج وجها خادعا يتمسح بالإسلام يستطيع التواصل مع حماس وخفض سقف مطالبهم من أجل التوصل إلى هدنة قبل حلول رمضان الذي يخشى الغرب استمرار الحرب فيه خوفا من غضب الناس الذي قد يؤدي لانفجار قد يطيح بأنظمة عميلة وقد يؤدي لانعتاق المنطقة كلها من التبعية للغرب، وإلى جانب آخر فأردوغان يريد أن يحصل على جزء من كعكة إعادة إعمار غزة بدخول بعض الشركات التركية في الأمر. كما لا يجب أن نغفل الوضع الاقتصادي المزري لمصر وحاجة النظام إلى أي قشة تنقذه من الغرق، ولعل بعضا من التبادل التجاري بين مصر وتركيا يؤدي ولو قليلاً في هذا الاتجاه، وهناك ملف ليبيا وقد كان على الطاولة قطعا فهو من الملفات التي تحتاج أمريكا إلى تعاون النظامين فيه وضمان بسط نفوذها، بخلاف موضوع أرض الصومال... أي أن كل اللقاء كان يتعلق بملفات تريد أمريكا إنجاز العمل فيها وعلى رأسها غزة وضرورة إيجاد استقرار في المنطقة بالوصول إلى هدنة ولو مؤقتة حتى يمر رمضان، والعمل على تسريخ حل الدولتين الذي يمثل رؤية أمريكا لتصفية قضية فلسطين.

إن الدور الذي يلعبه أردوغان من أقذر وأحقر الأدوار، وسابقا قلنا إنه أكثر خبثا وسوءا من السيسي وإنه أشد خطرا على الإسلام والأمة منه لتمسحه بالإسلام وظهوره كأنه يحمل رايته ليخدع الإسلاميين ممن يفكرون بطريقة سطحية وينخدعون بصوته المعسول في قراءة القرآن أو برفعه شعارات يناصربها المظلومين، بينما يدعم عدوهم وقاتلهم! وهذا بالفعل ما قام به مع الإخوان في مصر فيما بعد الانقلاب؛ فرغم شعاراته الرنانة ورفعه لشارة رابعة في مواضع كثيرة إلا أنه لم يتحرك فعليا لنصرتهم ولا لردع قاتلهم، بل لم يتوقف التبادل التجاري بين مصر وتركيا طوال عقد كامل، وهو نفس ما يقوم به الآن مع غزة ودعمه ليهود بالغذاء والملابس والحديد، حتى قيل إن شظية مما ألقي على غزة أثناء القصف وجدت مكتوب عليها "صنع في تركيا"! فأردوغان يمثل الإسلام المعتدل المدجن الذي يقبل ما يمليه الغرب ويعمل لرعاية مصالحه ولا يخرج عن إطار الديمقراطية التي يحملها، أي أنه إسلام تنفصل فكرته عن طريقته، إسلام يرضى عنه الغرب ولا يهدد مصالحه، فهو حقا حفيد مصطفى كمال الذي

تقلبات شديدة في سعر صرف الجنيه المصري

أفاد موقع آر تي بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٤ بأن السوق السوداء للدولار في مصر شهدت هبوطا كبيرا خلال الـ٤٨ ساعة الماضية حيث تراجع الدولار من مستويات ٦٤ جنيها إلى ٥٢ جنيها في تداولات اليوم بانخفاض قرابة ١٢ جنيها، وفق وسائل إعلام. ورافق الهبوط الكبير في السوق السوداء توقف البيع والشراء بشكل تام في السوق. وجاءت هذه التراجعات بعد دقائق من إعلان مجلس الوزراء ضخ استثمارات جديدة بقيمة ٣٥ مليار دولار ضمن مشروع "رأس الحكمة" الأمر الذي تسبب في ارتباك كبير في السوق الموازي وعدم معرفة سعر حقيقي للعملة الأمريكية. وفي المقابل تسبب استمرار هبوط الدولار في السوق السوداء لما دون ٥٢ جنيها في تراجع سعر الذهب بالسوق المصري يوم السبت لأقل مستوى خلال ٣ أشهر.

الراية: **تأتي هذه الضبابية في ظل ضبابية ضخ الإمارات لمليارات الدولارات في هذا المشروع، وكأن النظام المصري انتقل لبيع الأرض لسداد فواتير الفساد والتلاعب باقتصاد الناس وعيشهم بدل أن يوجد اقتصاداً حقيقياً يعمل على رفع العوز والفقر عن الشعب المصري!**

المذكرة المصرية ضد يهود لمصلحة من؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

أعلن رئيس الهيئة العامة المصرية للاستعلامات ضياء رشوان أن مصر "تقدمت بمذكرة لمحكمة العدل الدولية، حول الممارسات (الإسرائيلية) في الأراضي الفلسطينية". وقال إن مصر "ستشارك في الرأي الاستشاري الذي طلبته الجمعية العامة للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية حول السياسات والممارسات (الإسرائيلية) في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧".

تمخض الجبل فولد فأرا! أخيرا تحركت مصر وتقدمت بمذكرة أمام محكمة العدل الدولية، وكأن محكمة العدل يمكن أن تصدر قرارا ملزما ليهود! ولو أن قرارات تلك المحكمة يمكن أن تلزم يهود أو تردعهم لما تقدم النظام المصري بتلك المذكرة، فهو كنظام ليس مجرد داعم لكيان يهود بل شريك له في جرمه في حق أهلنا في الأرض المباركة، فهو الذي يحاصر غزة بالأسوار والحدود والمناطق العازلة ويؤخر دخول المساعدات إليها، وهو الذي سبق ودمر كل الأنفاق التي كانت تدخل البضائع لأهل غزة وكانت لهم كشريان حياة، فلا منفذ لغزة إلا من خلال مصر أو من خلال كيان يهود، فإذا حاصرهم إخوانهم فماذا سيفعل بهم عدوهم؟!

إن من يضع سورا وحدّاً بيننا وبين أهلنا في الأرض المباركة لا يرتجى منه خير، فهو حارس لكيان يهود عدو للأمة، وقد صرح سابقا أحد أركان الجيش أن مهمتهم هي تأمين كيان يهود، نعم فهم من يحولون بين الأمة وجيوشها وبين اقتلاعهم من جذورهم.

إن إقدام مصر على تقديم تلك المذكرة الآن يفهم على وجهين:

الأول: أن تكون أمريكا هي من أعطت الضوء الأخضر للضغط على كيان يهود للقبول بحل الدولتين وإنهاء الحرب أو القبول بهدنة قبل رمضان، والنظام في مصر لا قرار له ولا يتحرك من ذاته فإرادته مرهونة بقرار السيد الأمريكي الذي يخشى من دخول رمضان وما قد تحدثه الحرب من حالة غضب قد تؤدي لانفجار ربما يطيح بأنظمة عميلة وربما يوصل للحكم من لا تستطيع أمريكا شراء ذممهم أو التأثير فيهم.

الثاني: أنها ورقة فارغة لا قيمة لها تلعب بها الأنظمة على شعوبها لتوهمهم أنها تقوم بواجبها وفق القوانين الدولية التي لم ولن يحترمها أو يلتزم بها يهود، ولا يلجأ إليها إلا الضعفاء ولا تنصفهم أصلا، فهي وكل المؤسسات الدولية أدوات في يد الغرب الكافر لعقاب الشعوب المستضعفة إذا ما خرجت عن الإطار، فضلا عن أن قراراتها استشارية وليست ملزمة.

النظام المصري بهذا العمل الذي يعلم أنه لا فائدة ترجى منه إنما يحاول امتصاص غضب أهل مصر شعبا وجيشا أمام إجرام يهود، وخاصة أبنائنا في جيش الكنانة الغاضبين، ولعله هنا يريد أن يقول لهم نحن نقوم بواجبنا وفق القانون الدولي كذبا وزورا، ولو كان النظام صادقا في سعيه لأزال الحدود مع الأرض المباركة ولحرك جيش الكنانة لنصرتهم، فكل ما دون ذلك هو عبث بلا قيمة ولا تأثير له على يهود الذين يتجاهلون تلك المؤسسات وقراراتها ويدركون أنهم مشروع استعماري وقاعدة متقدمة للغرب، وأن الغرب وعلى رأسه أمريكا سيدعمون كيان يهود ولن يتخلوا عنه في حربه وسيمنعون الأمم المتحدة من إصدار قرارات ضده، ناهيك أن قرارات المحكمة نفسها مجرد قرارات استشارية لا تلزم الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات ضد الكيان الغاصب، وحتى لو كانت ملزمة فالفيتو الأمريكي والغربي جاهز لحماية مشروعهم الاستعماري. ورغم قيام يهود بما يخالف ويفشل رؤية أمريكا لتصفية وحل قضية فلسطين إلا أن يهود يدركون حاجة الغرب لوجودهم هنا، ولهذا يفعلون ما يحلو لهم مدركين أن الغرب لن يتخلى عنهم في النهاية مهما فعلوا، فالدماء التي تسيل هي دماء مسلمين لا قيمة لها في نظر الغرب، فقط ما يخشاه الغرب الآن هو تحرك مشاعر الأمة مع اقتراب رمضان وفيه، ما قد يؤدي لانفجار لا يحسب له الغرب حساب.

إن الذهاب لتلك المنظمات والمؤسسات الدولية الاستعمارية والاحتكام لها هو اعتراف ضمني بما يصدر عنها من قرارات، أي اعتراف بهذا الكيان المسخ وأن له حقاً في الوجود كدولة على أرض فلسطين، بخلاف ما فيه من تثبيط للجيوش لتدور في إطار المجتمع الدولي ولا تخرج عن سياساته التي أوجدت هذا الكيان المسخ ودعمته حتى الآن، والأخطر أنها ترسخ لدمج هذا الكيان وتأييده في المنطقة واعتباره أمرا واقعا يجب قبوله والتعامل معه، وهو ما ترفضه كل الشعوب المسلمة التي لم ولن تقبل التطبيع مع هذا الكيان الغاصب مهما طبع الحكام وخانوا، فقضية فلسطين تبقى قضية كل الأمة ومركز تنبهها، وتعرف عدوها من صديقها من خلال مواقفه منها.

إن فلسطين لن تحرر ولن يُنتصر لأهلنا في الأرض المباركة من خلال تلك المنظمات التي أنشأها الغرب أصلا لتكون حائلا بين الأمة وبين الانعتاق من تبعيته، ولو كانت القضية مختلفة أو معكوسة لما انتظر الغرب قرارات من محكمة أو منظمة ولتحركت جيوشه فورا دون انتظار لإذن تلك المنظمات، ولتجاهلت كل قرارات تمنعها من المضي قدما فيما عزمت عليه وخططت له حتى لو كانت حربها تلك مبنية على افتراء وادعاء كاذب غير موثوق، وهذا ما فعلته أمريكا في العراق وأفغانستان، وقد تفعله في أي مكان تراه تهديدا لأمنها القومي دون انتظار لقرارات من تلك المنظمات، وشأن فلسطين هو شأن كل الأمة وقضية محورية بالنسبة لها، ولن يُنصر أهلنا في الأرض المباركة إلا بتحريك الجيوش مهما قاوم وجاهد أهل فلسطين، ومهما لجأ من لجأ واحتكم من احتكم لتلك المنظمات التي لا تستطيع أن تصدر قرارا يضر بالغرب أو يؤثر على مصالحه وسيادته في بلادنا، بل كل قراراتها لا تلزم إلا الدول التابعة والعميلة كالأنظمة التي تحكم بلادنا.

إن غاية النظام المصري من وراء تلك المذكرة ليس فرض عزلة على كيان يهود كما يدعي إعلاميو النظام والمتحدثون عنه، فالنظام وحكام العرب هم أول من يقطع تلك العزلة ويمد كيان يهود بكل أسباب الحياة، والجسر البري الذي يمتد من البحرين والإمارات مرورا ببلاد الحرمين والأردن وصولا لكيان يهود حاملا المؤن والدعم لهم هو مثال حي، والسفن التي تخرج من دمياط شمال مصر إلى كيان العدو الغاصب ذهابا وإيابا محملة بالبضائع والمؤن مثال آخر، ناهيك عن اتفاقية الغاز المبرمة والتي تعد دعما لاقتصاد يهود من نظام يدعي الفقر ويفرط في ثروات مصر ويجبي أموال أهلها، ناهيك عن كذب النظام المفضوح الذي يرفض أي مساس باتفاقية السلام المبرمة مع الكيان المسخ ويؤكد على ديمومة وجوده واحترامه له، والتنسيق الأمني مع الكيان لم يتوقف حتى الساعة.

فالغاية الحقيقية للنظام من وراء المذكرة هي تبييض وجهه أمام جيشه وشعبه وإيهامهم بأنواعه الإعلامية أنه عمل مؤثر وموجع لكيان يهود لاستباق أي هبة شعبية قد يصاحبها حراك من داخل الجيش الغاضب قد يؤدي لانفجار الوضع بما يهدد مصالح الغرب ويؤذن بانعتاق مصر من تبعيته وبالتالي يهدد وجود كيان يهود، فهذه المذكرة في حقيقتها هي حرص على كيان يهود ودفاع عنه.

إن التحرك الحقيقي الواجب والفاعل المنتج الآن هو تحرك الجيوش أولاً لاقتلاع حكام الضرار وأنظمتهم التي تحول بينهم وبين تحرير فلسطين ونصرة أهلها، وإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تطبق أحكامه وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد رسالة هدى ونور، والتي من يومها الأول ستعلن ضم كل بلاد الإسلام وتوحيد جيوشها وتعلن النفير العام وتجيش تلك الجيوش للتحرك فورا نحو أرضنا المباركة لتحرير كامل أرضها ونصرة أهلنا في الأرض المباركة، وحينها لن تمر سويعات حتى نستعيد كامل الأرض والمقدسات وسيتخلى الغرب مرغما عن هذا الكيان بعد أن يسقط في يديه لإدراكه عدم قدرته على مواجهة الأمة ودولتها وجيوشها الجرارة، هذا هو السبيل ولا سبيل غيره، فاللهم هيئ لنا أنصارا يبايعون على اقتلاع تلك الأنظمة واستعادة سلطان الأمة ودولتها من جديد؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

الذين تركوا غزة للموت لا يمكنهم الوقوف ضد الاحتلال

على خلفية زيارة الرئيس التركي أردوغان إلى مصر ولقائه بنظيره السيسي بعد قطيعة من ١٢ عاما، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا: إن هذه الزيارة، لم تكن لمصلحة تركيا أو مصر أو الشعب الفلسطيني، لأن الزعيمين أكدا مرة أخرى أنهما سيعملان من أجل المصالح الأمريكية في المنطقة، كما أن تقدير أردوغان لعمل وجهود السيسي، الذي أبقى معبر رفح الحدودي مغلقاً لعدة أشهر وحكم على شعب غزة بالجوع، ليس سوى حزن وقهر للشعب الفلسطيني وجميع المسلمين. ولقد أظهر أردوغان مرة أخرى عجزه، وأظهر أن عبارة "العالم أكبر من ٥" مجرد خطاب فارغ. إن مصر وتركيا دولتان تعملان من أجل مصالح أمريكا الإقليمية ومخلصتان لها. ولهذا السبب فإنهم يحملون نتنياهو وحده، وليس كيان يهود، مسؤولية المذبحة والإبادة الجماعية المستمرة. كما يواصلون تكرار "خطة حل الدولتين" التي جعلتهم الولايات المتحدة يحفظونها. فهؤلاء الذين تركوا غزة للموت لا يمكنهم الوقوف ضد الاحتلال، قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾.

ثورة الشام تشق طريقها القويم من جديد بهمّة الصادقين

بقلم: الأستاذ إبراهيم معاز

بداية إن ثورة الشام هي ثورة شعبية مباركة خرجت لإسقاط النظام الكافر بدستوره وبكافة أركانه ورموزه ومؤسساته الأمنية والعسكرية وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه في خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة، فهذا ما صدحت به حناجر الثائرين وهم ينطلقون من المساجد وصيحات التكبير تزلزل الأرض تحت أقدام الطغاة والمجرمين وتنادي أيضاً بإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام.

إن المتابع لما يجري في الشام يرى أن ثورة الشام تراجعت وتلقت ضربات موجعة وقوية من قبل أعدائها فاستطاعوا خلخلة صفوفها وحرف بوصلتها عن الطريق الصحيح الذي رسمه الصادقون في بداية انطلاقتها، لكن أعداءها لم يستطيعوا اقتلاعها من نفوس أهل الشام الثائرين وعقولهم. ففكرة الثورة أصبحت مفهوماً بالنسبة لهم وجزءاً لا يتجزأ من حياتهم. وهم إلى هذه اللحظة مستعدون للتضحية بالغالي والنفيس في سبيل هذه الثورة المباركة وفي سبيل تحقيق أهدافها؛ وهي إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه.

فما الذي حدث حتى تراجعت الثورة؟ وإلى أين وصلت الآن؟ وما هو سبيل خلاصها وتتويج تضحياتها؟

إن الذي حدث حتى تراجعت الثورة ووصلت إلى ما هي عليه اليوم هو أنها فقدت سلطانها وقرارها، وتسلط عليها من ارتمى بأحضان الدول والمخابرات والأنظمة العميلة التي تمكر بثورة الشام ليل نهار دون توقف منذ انطلاقتها ومطالبة الثائرين بتحكيم الإسلام ورفع راية الإسلام في دمشق والتخلص من هذا النظام المجرم عميل أمريكا وحامي كيان يهود، بالإضافة لغياب المشروع السياسي أو الدستور الذي يرسم التصور الكامل ويوضح الطريق الذي سيسير عليه الثائرون للوصول لهدفهم المنشود، فهذه هي أبرز الأسباب في تراجع ثورة أهل الشام.

أما إلى أين وصلت الثورة اليوم؟ فبعد أكثر من عقد من الزمن على انطلاقتها وبعد كل ما مرت به من قتل وتشريد ودمار واغتصاب للأعراض وتدنيس للمقدسات وتدمير مدن بأكملها وتهجير الملايين إلى الجبال وإسكانهم في خيام لا تقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء، وفي ظل وضع اقتصادي خانق يعيشه معظم أهل الشام الثائرون والمحجورون والمقيمون في الشمال المحرر... فهنا يتبادر لأذهان الناس أن هذه الثورة قد انتهت وقد تركها أهلها ويئسوا منها بعد كل هذه السنين من العذاب والتنكيل بهم من قبل طغاة الأرض جميعا، ومع ذلك نقول لهم إنها لا زالت حية، ونبشر إخواننا المسلمين في العالم أجمع بأن ثورة الشام لا زالت حية في النفوس ولا زالت جذوة الثورة متقدة ولا زال أهلها ثابتين صامدين يتحدون قوى الكفر والشرك جميعها، لا يحيدون عن هدفهم ولا عن أيمانهم التي قطعوها بداية ثورتهم بمواصلة الثورة حتى إسقاط النظام المجرم وتحكيم شرع الله بإقامة دولة الإسلام ورفع راية التوحيد في دمشق.

أما ما يحدث اليوم في الشمال المحرر، فلقد عمدت الدول الحاقدة والمتآمرة على تجميع كل من يرفض العيش تحت حكم النظام المجرم في هذه البقعة الصغيرة التي تخلو إلى حد كبير من أدنى مقومات العيش في ظل هذه الأزمة السكانية الكبيرة نتيجة تهجير الملايين من مناطقهم إلى مناطق الشمال المحرر بعد اتفاقيات الذل والعار والتي بيعت المناطق من خلالها وهجر أهلها منها قسراً.

ولم يكتف أعداء الثورة بتجميع أهل الثورة في هذه البقعة في الشمال السوري بل سلطوا عليهم عبيدهم من قادة الفصائل والحكومات المصنعة "الإنقاذ والمؤقتة" ويديرهم النظام التركي المتآمر ومتعهد المصالح الأمريكية في المنطقة ومتزعم ملف القضاء على الثورة وإعادتها لحظيرة النظام المجرم.

والآن يسيرون في طريق التطبيع مع النظام المجرم وتجهيز المنطقة وأهلها للقبول بالمصالحة من خلال التضييق عليهم اقتصاديا وعسكرياً، ومن خلال فرض قبضة أمنية شديدة من قبل هذه الفصائل وأجهزتها الأمنية العميلة على الثائرين والناشطين وكل من يقف بوجههم ويرفض التطبيع والمصالحة، ولكي يخضعوا لما تمليه عليهم الدول من قرارات وحلول سياسية مسمومة تقودهم نحو مقصلة الجزار وتنسف تضحياتهم وتقضي على ثورتهم.

إن ما حدث في يوم ٢٠٢٣/٥/٧ عندما اقتحم جهاز الأمن العام المخترق التابع لما تسمى زوراً وبهتاناً هيئة (تحرير) الشام الساعة الخامسة فجراً بيوت مجموعة من حملة الدعوة من شباب حزب التحرير، فكسر الأبواب وضرب النساء وانتهك الحرمات واعتقل الرجال بطريقة تشبيحية لم يسبقهم بها إلا النظام المجرم، وفي فعل خسيس لم يرض به حتى رأس الكفر أبو جهل، سبقه قبل ذلك بيوم أيضاً اعتقال مجموعة من القادة العسكريين المخلصين كانوا يخططون لفتح عمل عسكري على هذا النظام المجرم يكون مستقل القرار والدعم، وهنا انطلقت شرارة الثورة من جديد... إن هذه الحادثة كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير والتي أدت لانفجار الشارع الثوري بحراك منظم مستمر بخطوات ثابتة ومدروسة استطاع من خلالها كشف العملاء وفضح مؤامراتهم الخبيثة، وكان سداً منيعا بوجه هذه الأنظمة وعبيدها من حكومات وقادة فصائل وحجر عثرة في طريق قطار التطبيع مع هذا النظام المجرم.

وبإذن الله وبهمة الصادقين وبعد استعادة الأمة سلطانها وقرارها والتفافها حول مشروع سياسي منبثق من عقيدتها وخلف القيادة السياسية التي خبرت الأمة صدقها وثباتها وإخلاصها في قيادة حراك الأمة المبارك وتوجيه دفة الثورة لبر الأمان، ستعود الثورة سيرتها الأولى خالصة لوجه الله وفي سبيل تحكيم شرعه سبحانه وتعالى.

واليوم مع اقتراب نهاية الشهر العاشر على الحراك الشعبي المنظم ضد منتهك الحرمات عرّاب المصالحات وجهازه الأمني القذر الذي سام الثوار والمجاهدين وأهل المحرر سوء العذاب ها هي الثورة تتقد من جديد وتزداد رقعة المظاهرات ويزداد عدد المشاركين بها وتزداد نسبة الوعي لدى أهل الشام الثائرين، فشرارة الثورة الجديدة التي انطلقت في ٢٠٢٣/٥/٧ وبعد استمرارها طوال هذه الفترة بدأت تشتعل وتنقل الحرارة إلى أهل الثورة شيئا بعد شيء بإذن الله حتى تصل الحرارة لجميع الثائرين في المحرر ما يدفعهم للحركة وترتيب الصفوف من جديد.

وختاماً: رسالتنا لأهل الشام الثائرين خاصة وللمسلمين عامة: إن خلاصكم بأيديكم لا بأيدي من أسقط دولتكم ومزقها ونهب ثرواتكم وخيرات بلادكم وسامكم سوء العذاب، يا أهل الشام يا أهل الإيمان، يا وصية رسول الله ﷺ: قوموا قومة رجل واحد وشاركوا إخوانكم في هذا الحراك المبارك لاستعادة قرار ثورتكم وخلع القادة العملاء المرتبطين وسيدهم النظام التركي المتآمر، للسير على هدى وبصيرة بتبني مشروع الخلافة ودستورها الذي يرسم معالم الطريق لهذه الثورة المباركة، وسيروا خلف قيادة سياسية مبدئية مخلصة صادقة تصون التضحيات وتسير بكم نحو إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه وما ذلك على الله بعزيز ■

أعراض حرائر غزة انتُهكت فهل لهنّ من منتقم؟ وهل عدمت أمّة الإسلام من معتصم؟!

كشف تقرير للأمم المتّحدة، يوم الاثنين، عن تعرّض عدد من سيّدات وفتيات قطاع غزّة للاغتصاب على يد جيش كيان يهود المحتل. وقالت المفوّضيّة السّامية للأمم المتّحدة لحقوق الإنسان، اليوم، إنّ خبراءها يشعرون بالقلق إزاء التّقارير التي تفيد بأنّ نساء وفتيات فلسطينيّات محتجزات تعرّضن لأشكال متعدّدة من الاعتداء الجنسيّ. وقالت الأمم المتّحدة، إنّ هناك تقارير موثّقة بشأن الانتهاكات الصّارخة لحقوق الإنسان التي لا تزال النّساء والفتيات الفلسطينيّات يتعرّضن لها في قطاع غزّة والضّفة الغربيّة. تعقيبا على هذه الأخبار قال بيان صحفي أصدره القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: عار على أمّة الإسلام أن تشعر هذه المنظّمات العالميّة المتمخّضة من رحم النّظام التّرأسماليّ بالقلق والأسى إزاء هذه التّقارير وأمّة الإسلام تنام في سبات عميق وقد اعتادت تلك المشاهد المروّعة والصّرخات المدوّيّة ولا تحرّك ساكنا! مؤلم أن تفقد أمّة الإسلام الشّعور بما يحدث، ومحزن أن تعتاد مشاهدة المجازر والإبادات الجماعيّة لأبنائها دون أن تخرج مطالبة حكّامها بالحراك... بل مؤسف أن يتمادى هذا الكيان الغاصب في إمعانه في إذلال أهل غزّة؛ بتجويعهم وقهرهم وهدم بيوتهم وتشريدهم، واليوم بالتّجرّؤ على أعراض النّساء... وتوجه البيان إلى أمّة الإسلام بالقول: هؤلاء أخوات لكم استنصرنكم فأين تلبيتكم لنداءاتهن؟! أين رجالكم ولماذا هذا الصّمت المطبق؟! إن لم تغضبوا لشرفكم وأعراض بناتكم ونسائكم التي ينتهكها هؤلاء المجرمون فمتى ستغضبون؟! إن لم تحرّككم صرخاتهنّ واستغاثاتهنّ فمتى ستتحرّكون؟! كما توجه إلى علماء المسلمين أن: انزعوا عنكم ثوب الخوف والهوان واصدعوا بالحقّ وقولوا كلمتكم حتّى ترشدوا الأمّة وأهل القوّة والمنعة إلى طريق النّجاة وحتّى تتبوّؤوا منزلتكم الحقيقيّة وتكونوا ورثة للأنبياء تنيرون طريقها وتهدونها إلى الحقّ والسّبيل لنصرته. ونادى البيان جيوش المسلمين: أليس فيكم من يخلع عنه لباس الجبن ويتحرّر من قيود حكّامه العملاء ويعلنها هبّة خالصة ينتصر فيها لحرائر غزّة وفلسطين وكلّ بلاد المسلمين؟!